

السفن الحربية التي كانت محملة بالرجال والسلاح والأداة ،
فكانت الغارة على المدينة السندية المقدسة برية بحرية .

وأخذ الجنود يتخفون من وعناء الرحلة ، ولكنهم سرعان
ما حفروا الخنادق وركزوا الرماح عليها ، ونشروا الأعلام ،
وأنزل الناس على راياتهم في منازلهم المخصصة لهم .

وكان القائد الشاب قد حمل معه فيما حمل من عدة القتال
منجنيقاً عظيماً يقال له « العروس » . وبلغ من ضخامة
« العروس » وعظم حجمها أنها كانت تحتاج إلى خمسمائة رجل
لإدارتها وإمدادها . وكانت ترمى بالحجارة الضخمة على مسافة
بعيدة فتدك أقوى الحصون . . .

وكثيراً ما سمع القائد وجنده عن « البد » الهائل الذي كان
في مدينة « الديبل » بالسند . . . وهو الآن مع جيشه أمام ذلك
الصنم الضخم وجهاً لوجه . . . لقد كان « البد » صنماً عظيماً في
بناء عظيم . . . وكان تحت منارة عظيمة مرتفعة ، وفي رأس
المنارة دقل عظيم . . . وكان ذلك الدقل أو السارية—يحمل راية
حمرء إذا هبت الريح أطافت بالمدينة في دورة واسعة فرآها
القريب والبعيد .